

الحوار المسيحي-الإسلامي (الأسس والتجليات).

Christian-Islamic dialogue (foundations and manifestations).

لغرس سوهيلة¹¹ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة معسكر، الجزائر

suhila.laghresse@univ-mascara.dz

تاريخ النشر: 2019/06./02

تاريخ القبول: 2019/04/21

تاريخ الاستلام: 2019/12/07

ملخص:

تهدف المقالة للكشف عن العلاقة بين المسيحيين والمسلمين. ففي الجزء الأول من المقالة قدمنا تعريف الحوار وشروطه، وفي الجزء الثاني تطرقنا إلى دور مجلس الفاتيكان في تفعيل الحوار المسيحي الإسلامي وكذلك قمنا بعرض الأسس الدينية والاجتماعية للحوار المسيحي-الإسلامي.

وفي الأخير، قدمنا مظاهر الحوار المسيحي-الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الحوار، الدين، العلاقة، الإسلام، المسيحية، مجلس الفاتيكان.

تصنيفات JEL : N3 ، N4 ، N9

Abstract:

The article aims to reveal the relationship between christians and muslims.

in the first part of the article we have presented definition of the dialogue and its conditions.

The second parts of article presents the role of vatican council in activating the christian - islamic dialogue also the religious and social foundation of the christian-islamic dialogue.

Finally, we have presented the manifestations of the christian-muslim dialogue

Key words : dialogue , religion , relationship, islam, christianity, vatican concil.

Jel Classification Codes: N3 ، N4 ، N9.

المؤلف المرسل: لغرس سوهيلة، الإيميل: suhila.laghresse@univ-mascara.dz

مقدمة:

تعتبر مسألة الحوار بين الأديان والحضارات من المسائل التي أثرت في القرنين العشرين والواحد والعشرين بحيث نجد العديد من المراكز والمؤسسات نادى وشجعت على إقامة حوار بين الأديان والحضارات من خلال تنظيم مجموعة من الندوات والمؤتمرات نضرب على سبيل المثال " تنظيم جامعة الزيتونة بالمشاركة مع مؤسسة كونراد أديناور سلسلة من الندوات في مختلف المواضيع مثلا " الإسلام واحدا و متعدددا"، " التعايش بين الأديان والتحديات الثقافية الدولية المعاصرة" (الميزوري لعروسي، 2009، ص41).

"تأسيس المؤتمر العالمي للأديان من أجل السلام عام 1974 بمدينة كيوتو باليابان" (أركون محمد، 2007، ص250).

فالحوار الديني يعتبر ضرورة دينية وإنسانية في الوقت ذاته وقد أكد ذلك الأستاذ الألماني هانز كونج في قوله: "إن تحقيق السلام في العالم يتوقف على تحقيق السلام بين الأديان، ولن يتحقق السلام بين الأديان إلا بإجراء حوار بين هذه الأديان" (زقزوق محمد، 2001، ص68).

وعليه، في هذا المقال سنقدم نموذج من الحوار ألا وهو الحوار المسيحي- الإسلامي ولكن السؤال المطروح هو: ما هي الأسس الدينية والاجتماعية التي ساعدت على الحوار المسيحي- الإسلامي؟

وفيما يتجلى هذا الحوار؟

وهل توجد عراقيل ومشاكل تعيق هذا الحوار؟.

وللإجابة على كل هذه التساؤلات نقوم بطرح الفرضيات التالية:

- من بين الأسس الدينية والاجتماعية التي ساعدت على الحوار المسيحي – الإسلامي نجد اشتراك الديانتين في مجموعة من المبادئ والاعتقادات كالإيمان بوحداية الله، الاعتماد على مبدأ التسامح والحوار والاعتراف بمبدأ التعددية والاختلاف.

-تعدد وتنوع العراقل والمشاكل التي تؤدي إلى صعوبة الحوار المسيحي - الإسلامي نجد
مثلا الإختلاف العقائدي بين الديانتين وكذلك التعصب والتطرف الديني.
وتتلخص أهداف البحث فيما يلي:

-معرفة أهم الأسس الدينية والاجتماعية للحوار المسيحي - الإسلامي.

- معرفة دور المجمع الفاتيكاني في تفعيل الحوار المسيحي - الإسلامي.

-التعرف على أهم مظاهر وتجليات الحوار المسيحي - الإسلامي.

-محاولة معرفة أهم العراقل والمشاكل التي تهدد الحوار المسيحي - الإسلامي.

وللوصول إلى الأهداف المنشودة من هذا البحث سنتبع الخطوات التالية:

أول خطوة: تتمثل في تحديد مفهوم الحوار وذكر أهم شروطه.

وثاني خطوة: هي تقديم دور المجمع الفاتيكاني في تفعيل الحوار المسيحي - الإسلامي.

أما الخطوة الثالثة نسعى لتقديم أهم الأسس الدينية والاجتماعية للحوار المسيحي -
الإسلامي.

وفيما يخص الخطوة الرابعة تتلخص في عرض تجليات ومظاهر الحوار المسيحي - الإسلامي.

وفي الأخير قمنا بطرح بعض المشاكل والعراقل التي تهدد الحوار المسيحي - الإسلامي.

1-تحديد مفهوم الحوار:

"يعتبر الحوار في حد ذاته مجالا لإبداء الآراء بامتياز، وهو بذلك متنفس يجد فيه
المتحاورون إمكانية لقول ما يمكنهم قوله بشأن القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية"
(نظيف محمد، 2010، ص63).

يتضح من خلال هذا التعريف أن الحوار هو فرصة يحظى بها المتحاورون من أجل مناقشة
مختلف الأمور الاجتماعية، الثقافية والسياسية، وفي هذا المعنى يمكننا القول أن الحوار
مسألة ضرورية "تأخذ في أبعادها الإنسانية كمشروع إنقاذي ضروري"(طراة حمادة،
2006، ص56).

باختصار، تبرز أهمية الحوار اليوم بأنه "أصبح يعد عنوانا على وعي الأمة وتقدمها" (طه عبد الرحمان، 2007، ص20).

2-شروط الحوار:

يقول أحد المفكرين العرب "إن الحوار بحاجة إلى ثقافة وفكر يحترم الفروق والتنوع ويرى الحقائق المجتمعية ماهيات مركبة ذات وجوه وأبعاد لا جواهر بسيطة مطلقة ذات بعد واحد. أنه فكر يجيد التبادل والتأليف انطلاقا من توسط مشرف من غير أن ينجح إلى دمج كلاني يلغي المسافات والتخوم أو يقع في تفريعية انقسامية تقطع العلائق وتعدم التواصل" (محمد محفوظ، 1999، ص223).

من خلال هذا القول يتضح لنا أن الحوار يتطلب مجموعة من الشروط وهي كالتالي: التفهم ، التقبل، الاستيعاب، الصدق، الإرادة والثقة.

أما شروط الحوار من منظور دونا لد سويرر (Donald swearer) فتتمثل في: "الفهم الكامل لإيمان الآخر، فهم الذات دينيا بدقة، إعادة التفكير في المصطلحات، الحق كعلاقة، حتمية الحوار بالنسبة إلى المسيحيين" (لمعي اكرام، 2008، ص216).

ومما سبق ذكره، يتضح لنا أنه من الضروري أن تتوفر تلك الشروط لقيام أي حوار مهما كان نوعه.

3-المجمع الفاتيكاني ودوره في تفعيل الحوار المسيحي - الإسلامي:

"الأول مرة في تاريخ الكنيسة ناقش المجمع الفاتيكاني الثاني (1962- 1965) على مستوى مذهبي - عقائدي مشكلة العلاقة بين الكنيسة والديانات غير المسيحية، في العديد من الوثائق الصادرة عن المجمع: 'الدستور العقائدي في الكنيسة'، وفي البيانات والإعلانات الصادرة عن المجمع 'في الحرية الدينية'،... كما أولى المجمع اهتماما خاصا للإسلام. فللمرة الأولى منذ 14 قرنا من وجود المسيحية والإسلام يتحدث مجمع مسكوني كاثوليكي بصورة

ايجابية عن المسلمين، معترفاً بوضعهم الديني المتميز " (جورافسكي أليكسي، 2000، ص133).

ويظهر ذلك في الرسالة التي وجهها البابا بولس السادس عام 1964 بعنوان 'ecclesiam suam' ركزت على ضرورة الحوار مع كل المؤمنين وذوي الإرادة الصالحة لإرساء علاقة جديدة بين الكنيسة والديانات الأخرى القائمة في العالم، وعلى ضرورة التقارب والحوار مع المسلمين بصفة خاصة" (جورافسكي أليكسي، 2000، ص135).

ومن بين الأسباب التي أدت إلى حدوث حوار مسيحي - إسلامي نذكر ما يلي:

-وصف ايجابي للعقيدة الدينية (جورافسكي أليكسي، 2000، ص 139): وذلك بناء على تشابه وارتباط الديانتين في مسائل عدة نذكر منها: التوحيد، التقليد الإبراهيمي،...الخ. فالإيمان بالله يعد ركناً أساسياً في العقيدة الإسلامية وعليه يرى اللاهوتيين الكاثوليك وجوب أن يصبح هذا الركن الأساس الذي يرتكز إليه الحوار الإسلامي-المسيحي.

-آفاق الممارسة الاجتماعية المشتركة (جورافسكي أليكسي، 2000، ص 139): يعني فتح باب الشراكة والتعاون بين المجتمعات المسيحية والمجتمعات الإسلامية، وكذلك تقوية العلاقات بين أفراد المجتمعات، والدعوة لسيادة الاحترام والتفاهم بين الشعوب.

-اعتراف القرآن الكريم بيسوع كنبى: ويظهر ذلك في العديد من الآيات القرآنية ولكن ليس الاعتراف به كرب أو كابن للرب.

بالمختصر المفيد، إن الحوار بين الديانتين -المسيحية والإسلامية- أمر طبيعي لأنهما ينتميان إلى الديانة التوحيدية التي تؤمن بالله واحد، والتي تدعو لتحقيق العدالة ونبذ الشر والظلم وفي هذا المعنى نجد الدكتور محمد سيد طنطاوي "يؤكد على أن الأديان اتفقت على أن الظلم جريمة وأن العدل فضيلة" (الكعكي يحي، 2009، ص190-191).

4- الأسس الدينية والاجتماعية للحوار المسيحي - الإسلامي:

لقد شهدت الكاثوليكية المعاصرة تحولات على الصعيد الفكري اللاهوتي وعلى الصعيد الكنسي بعد المجمع الفاتيكاني الثاني في الانتقال من الأساليب التزمتية لتحقيق الذات في العالم إلى الأساليب المفتوحة والحوارية، بحيث أكد البابا بولس السادس في رسالته الموسومة ب'ecclesiam suam' أن المعاصرة وضعت أمام الكاثوليك ثلاث مهمات أساسية: تعميق الوعي الذاتي في الكنيسة، التجديد، الحوار" (جورافسكي أليكسي، 2000، ص155).

-فالكنيسة الكاثوليكية تطالب جميع الناس على الاشتراك في بناء هذا العالم الذين يعيشون فيه وذلك من خلال الحوار، والبحث عن الإيمان والخلاص بصورة جماعية لا فردية مهما اختلفت أديانهم ومعتقداتهم. فمفهوم "شعب الرب" يشمل الإنسانية كلها وأما "نعمة الخلاص" فإنها ستمنح حتى لأولئك الذين لا يعرفون إنجيل المسيح ولا الكنيسة أيضا. فتصريح المجمع حول 'علاقة الكنيسة بالأديان غير المسيحية' تنصده الكلمات التالية '...فكل الشعوب جماعة واحدة ولها أصل واحد'" (جورافسكي أليكسي، 2000، ص158-159).

وهذا ما يعني وعي المسيحي اليوم بأنه ينتمي إلى جماعة إنسانية عظيمة، وعليه فهو يؤكد تضامنه ووحدته مع كل الناس لأنهم (الناس) في آخر المطاف ينتمون إلى 'شعب الرب' وسيحظون أيضا 'بنعمة الخلاص'.

-اعتماد اللاهوتيين المعاصرين على "مبدأ الاستقلالية النسبية" الذي ينجر عنه أليا الاعتراف القانوني بتعددية التيارات والمذاهب العقائدية ورفض مقولة ادعاء احتكار الحقيقة. ونقده للزعات 'التمامية'، 'السلفية'، 'الشمولية المتزمتة'" (جورافسكي أليكسي، 2000، ص159).

وفي هذا السياق، يشير الفيلسوف ج.ماريتين "إلى أنه لا يوجد شيء أكثر عمقا، من محاولة توحيد الناس على أساس الحد الفلسفي الأدنى. ولهذا فإنه من الضروري الامتناع عن البحث

عن مصدر أو ينبوع عام لكل العقائد من شأنه توحيد الجسد الاجتماعي كله" (جورافسكي أليكسي، 2000، ص159).

-فاعتراف المسيحيين بالتعددية والتنوع والاختلاف واقتناعهم أن الحوار ليس تماثلاً مع الآخر بل هو أسلوباً للتعاون وتجاوز بين الإنسان والإنسان، بين المسيحية والديانات الأخرى، وفي هذا المعنى أشار البابا بولس السادس في رسالته بقوله: "إن حوار الرب مع الناس، يشكل مصدر الكنيسة ومعياريها للحوار مع العالم" (جورافسكي أليكسي، 2000، ص161).

- "استعمال اللاهوتيين الكاثوليك المعاصرين صيغة 'الاهتداء إلى المسيح' بدلا من الصيغة القديمة 'التحول إلى المسيحية'" (جورافسكي أليكسي، 2000، ص163).

وخلاصة القول، أن اللاهوتيين المعاصرين بأفكارهم المبنية على العقلانية وعلى مبدأ المسالمة والتسامح والحوار واعترافهم بالتعددية والاختلاف أدى بهم الأمر في آخر المطاف إلى الدعوة إلى الحوار مع مختلف الديانات عامة والإسلام خاصة ذلك لأن المسلمين يشتركون معهم في بعض المبادئ والاعتقادات كالإيمان بوحدانية الله.

5- تجليات الحوار المسيحي - الإسلامي:

يتجلى الحوار المسيحي - الإسلامي من خلال اللقاءات المتنوعة كلقاء كرتينية عام 1969، لقاء بالإسكندرية عام 1955، لقاء كارتيني بسويسرا عام 1976، لقاء ببيروت عام 1980، لقاء بعمان 1985 ولقاء المنعقد بالمجلس الأوروبي بستراسبورغ وغيرها من اللقاءات التي تقوي العلاقة بين المسيحيين والمسلمين.

5-1 لقاء كرتينية (cartigny) المسيحي - الإسلامي:

وقد تم هذا اللقاء بين 2 و6 مارس 1969 وفيه أبرز المشتركين أهمية وضرورة الحوار المسيحي - الإسلامي وتتلخص هذه الأهمية في: "أ- القرابة الخاصة والتاريخية بين الديانتين. ب- النقد الذاتي الذي تمتاز به الديانتين.

ج-الوضع الناجم عن اختلاط السكان، فهو يضطرهم إلى تلاق متنام يزيد في مسؤوليات الديانتين لجهة الحياة المشتركة المثمرة.

د-الوضع التاريخي الحالي الخاص ولاسيما في مسؤولية الديانتين المشتركة بما يخص قضية الشرق الأوسط" (حداد جوليت، 1995، ص 37).

فالمهدف من الحوار هو ترسيخ فكرة الاحترام والتفاهم بين الديانتين وذلك من خلال:-"أن يسعى كل جانب لفهم الآخر كما يفهم ذاته.

-أن يتجنب الحوار كل تشويه لديانة الآخر ويحاربه.

-أن يتم النقاش بطريقة يساهم فيها كل جانب بالتعلم من الآخر على الصعيدين الفكري و الروحي" (حداد جوليت، 1995، ص 38).

ومن توصيات هذا الحوار هو المواصلة في مناقشة بعض المواضيع نذكر على سبيل المثال: "كيف تعرف اليوم الكتب المدرسية والنصوص الدينية الإسلامية والمسيحية؟ هل بالإمكان القيام بصلاة مشتركة بين المسلمين والمسيحيين؟" (حداد جوليت، 1995، ص 38).

2-5 لقاء كارتيني (cartigny):

انعقد بسويسرا ما بين 19 و 22 أكتوبر 1976 وقد شارك فيه اثنا عشر مسلما واثنا عشر مسيحيا مع الفريق الإداري لمجمع الكنائس الدولي، وفيه تم موافقة المشاركين على ضرورة الحوار في مختلف الأصعدة داخل كل جماعة دينية، كما تم الموافقة على أهمية المبادئ التالية:

"1-كل جانب إسلامي أو مسيحي يجب أن يهدف إلى تحقيق ما يلي:

-فهم العناصر المشتركة والمميزة في إيمان الجانب الآخر في تاريخه وحضارته.

-المساهمة في الانسجام والمصالحة بين الديانتين.

2-كل جانب يجب أن يهدف إلى تجنب ما يلي: المقارنة السلبية والتشويه.

-المواقف الدفاعية أو العدائية 'للجيران' العلمانيين.

وقد تباحث المشتركون في ثلاثة مجالات وهي: التربية، الحياة العائلية، العبادة ففي التربية مثلا يجب أن يتعرف المعلمين والمعلمات إلى إيمان الآخر" (حداد جوليت، 1995، ص 111-113).

كما تضمن هذا اللقاء توضيح بعض الموضوعات على الصعيد الاجتماعي والسياسي وتتمثل هذه المواضيع فيما يلي:

"-الإيمان والسياسة في الفكر الإسلامي والمسيحي.

-العدالة الاجتماعية و التنمية.

وركز المشاركون في اللقاء على التوصيات التالية:

-يجب أن يشجع 'مجلس الكنائس العالمي' و 'الفاثيكان' و'مؤتمر الكنائس الأوروبية' و'المجلس الإسلامي الأوروبي' من أجل لقاء بمسلمين مقيمين أو عابرين في أوروبا والتباحث معهم في أمور واهتمامات مشتركة.

-يجب الاهتمام بتنظيم وفود من المسلمين ومسيحيين لزيارة المناطق التي تشهد توترا بين الجانبين والمشاركة في آمال المصالحة بينهما" (حداد جوليت، 1995، ص 114-115).

6-عراقيل تهدد الحوار المسيحي - الإسلامي:

من بين العراقيل والمشاكل التي تؤدي إلى صعوبة الحوار المسيحي-الإسلامي نذكر ما يلي:

1-الاختلاف العقائدي: هناك عدة مسائل تختلف فيها الديانة المسيحية عن الديانة الإسلامية نذكر منها ما يلي:

أ-رفض المسلمين لبعض المبادئ المسيحية كمسألة ربوبية المسيح ومسألة التثليث.

ب-"اختلاف مبدئي في موقفهما إزاء التقاليد الإبراهيمية، فإذا كان المسيحيون يعتقدون أن العهد الذي أعطي لإبراهيم قد تحقق عبر يسوع المسيح، فإن القرآن يتحدث عن دعاء إبراهيم وابنه إسماعيل ليبعث الرسول من أمة العرب ويقصد به محمدا صلى الله عليه وسلم" (جورافسكي أليكسي، 2000، ص 141).

2-التعصب والتطرف الديني: شهدت الأديان عامة والأديان التوحيدية خاصة مواقف عدة عرفت فيها بتطرف وتعصب معتنقها المسلمين منهم والمسيحيين.

3-العلاقة المتوترة بين اليهود والمسلمين: نحن نعلم أن الديانة اليهودية تعترف بالدين المسيحي ولا تعترف بالدين الإسلامي باعتباره دين عنف وتطرف، وهذا الأمر يضعف العلاقة بين المسلمين والمسيحيين بشكل مباشر أو غير مباشر.

الخاتمة:

يعتبر الحوار الديني مسألة حضارية مشبعة بروح أخلاقية وإنسانية تسعى لتحقيق الاستقرار والاستمرار للمجتمعات كافة، وفي هذا السياق نجد محمد أركون يشير إلى "أن الحوار بين الأديان قد ساعد بدون شك منذ ثلاثين عاما على الاستشعار بضرورة تجاوز كل الإشكاليات المرتبطة بالعقائد الإيمانية التقليدية" (أركون محمد، 2007، ص 257).

كما نجد محمد أركون يعقب عن الحوار المسيحي- الإسلامي بقوله: "أن الحوار الإسلامي- المسيحي كان ناشطا جدا بشكل خاص، أما الحوار اليهودي-الإسلامي فلم ينعقد عمليا حتى الآن وذلك لأسباب سياسية معروفة تتمثل في مشكلة الصراع العربي-الإسرائيلي القائمة والتي لم يجد لها حل بعد" (أركون محمد، 2007، ص 250).

بالإضافة إلى ما تم ذكره، نجد محمد أركون يشير إلى حقيقة الحوارات بين الأديان في قوله: "لقد شعبنا وسئمنا من هذه الحوارات المزعومة بين الأديان. وهي في الواقع حوارات امتثالية يدافع فيها كل واحد عن دينه بطريقة تقليدية، ويقول بأن دينه أول من تحدث عن التسامح ... ما إلى ذلك. كلام معسول ومكرر. ما العمل إذن؟ ما الحل؟ الحل هو أن ننخرط في نقد راديكالي لجميع تراثياتنا الدينية والثقافية بدلا من أن نجامل البعض بنوع من النفاق السطحي إلى ما لا نهاية. الحل هو في المصارحة الحقيقية" (أركون محمد، 2011، ص 250).

وهذا ما يعني أن الحوار بين الأديان عامة والدين المسيحي-الإسلامي خاصة يعاني من مشاكل وعراقيل تتلخص في مجموعة من النقاط: كالتعصب الديني، التطرف الديني،

ضعف وتوتر العلاقة بين العالم الإسلامي والعالم الغربي، اختلاف العقائدي بين الديانات السماوية الثلاث (اليهودية، المسيحية والإسلام).

ومن بين التوصيات والاقتراحات التي نقدمها في هذا المقال هي كالتالي:

- يجب على الديانة المسيحية والديانة الإسلامية تقبل فكرة الاختلاف (سواء الاختلاف العقائدي أو الاختلاف الممارساتي) كما يقول علي أواميل في كتابه المعنون ب"شرعية الإختلاف" أن الاختلاف رحمة، وبهذا على الديانتين المسيحية والإسلامية أن تنظر إلى الاختلاف العقائدي على أنه نعمة وليس نقمة.

- لنجاح واستمرار الحوار المسيحي-الإسلامي يتطلب الأمر تجاوز التعصب والتطرف والعنف الديني لكلا الديانتين.

- يجب على المسيحيين التخلص من فكرة الخوف من الإسلام (الاسلاموفوبيا)، من أجل نجاح واستمرار الحوار المسيحي-الإسلامي.

- التشجيع على مواصلة اللقاءات والاجتماعات بين المسيحيين والمسلمين لإبراز ضرورة وأهمية هذا الحوار في حياة المجتمعات اليوم.

قائمة المراجع:

الميزوري لعروسي. وآخرون. (2009). تدرّيس الأديان في عصر العولمة. تونس. مؤسسة كونراد أديناور.

- الكعكي يحي أحمد. (2009). المسجد ورسالته في الألفية الثالثة: الوسطية والاعتدال... والحضارة. لبنان. بيروت. دار النهضة العربية. الطبعة الأولى.

- أركون محمد. (2007). الفكر الأصولي واستحالة التأسيس نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي. ترجمة: هاشم صالح. لبنان. بيروت. دار الساقى. الطبعة الثالثة.

- أركون محمد. (2011). تحرير الوعي الإسلامي نحو الخروج من السياجات الدوغمائية المغلقة" ترجمة: هاشم صالح. لبنان. بيروت. دار الطليعة للطباعة والنشر. الطبعة الأولى.

- جورافسكي أليكسي. (2000). الإسلام والمسيحية -من التنافس والتصادم إلى الحوار والتفاهم. ترجمة: خلف محمد الجراد. دكشق. دار الفكر. (ب.ط).
- حداد جوليت. (1995). البيانات المسيحية الإسلامية المشتركة. لبنان. بيروت. دار المشرق. الطبعة الأولى.
- زقزوق محمود حمدي. (2001) الإسلام في عصر العولمة. القاهرة. مكتبة الشروق. الطبعة الأولى.
- طراد حمادة. (2006). خطاب الآخر. لبنان. بيروت. دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
- طه عبد الرحمان. (2007). في أصول الحوار وتجديد علم الكلام.المركز الثقافي العربي. المغرب. الدار البيضاء. الطبعة الثالثة.
- لمعي إكرام وآخرون. (2008). مفهوم الآخر في اليهودية والمسيحية. دمشق. دار الفكر. (ب.ط).
- محمد محفوظ. (1999). الفكر الإسلامي المعاصر ورهانات المستقبل. بيروت. المركز الثقافي العربي. الطبعة الأولى.
- نظيف محمد. (2010). الحوار وخصائص التفاعل التواصلي - دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية. المغرب. الدار البيضاء. (ب.ط).